

الإسكان الحضري في المجمعات السكنية (مجمع البردية السكني انموذجا)

الباحثة غادة غانم مدين
جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية: قسم الجغرافيا

المستخلص

يمثل قطاع الإسكان في العراق أحد أهم القطاعات الحيوية في التخطيط التنموية ومن دراستنا واقع الإسكان في العراق خلال الفترة الأخيرة نجد أنه يمرُّ بمرحلة تغير كبيرة تمثَّلت بظهور مشاكل سكنية، منها زيادة الطلب على الوحدات نتيجة للزيادة السكانية الهائلة، إذ أظهرت التقديرات الحالية الحاجة إلى (2.5) مليون وحدة سكنية في مختلف المدن العراقية، أما بالنسبة لمنطقه الدراسة فقط شهدت كثافة سكانية مرتفعة نتيجة للهجرة الوافدة التي تعرضت لها بعد عام 2003 على أثر الأحداث السياسية التي مر بها البلد ولغرض مواجهة هذه الزيادة السكانية الكبيرة، تطلب إنشاء وبناء المجمعات السكنية التي عملت بدورها على امتصاص هذه الزيادة السكانية الكبيرة.

Abstract

The housing sector in Iraq represents one of the most vital sectors in development planning, and from our study of the reality of housing in Iraq during the recent period, we find that it is in a period of great change represented by the emergence of housing problems, including an increase in demand for units as a result of the massive population increase, as current estimates show the need for (2.5) million units. Residential areas in various Iraqi cities, As for the study area, only it witnessed a high population density as a result of the incoming immigration it was exposed to after 2003 as a result of the political events that the country went through. In order to confront this large population increase, it required the establishment and construction of residential complexes, which in turn worked to absorb this large population increase.

المقدمة:

لم يكن موضوع البحث عن السكن وليد هذه الأيام وإنما هو قديم قدم الإنسان منذ أن أوجده الله على هذه الأرض، ومنذ أن استوطن الإنسان في المستقرات البشرية الأولى حاول جاهداً إيجاد مسكن يحميه من ظروف البيئة الطبيعية والبشرية، ففي مراحل حياته الأولى اتخذ من الكهوف والجبال مسكناً له يخلد فيه إلى الراحة والهدوء، ومع تطوُّر الحياة مرحلة بعد أخرى سعى الإنسان إلى أن يطور من أفكاره التخطيطية في بناء مسكنه لأجل خلق بيئة سكنية مريحة عن طريق توفير ما يحتاجه من متطلبات الحياة والخدمات الأساسية؛ إذ إن الاستقرار ليس فقط في المسكن بل يرتبط أيضاً بمدى توفر الخدمات فيه. إن فكرة إنشاء المجمعات السكنية تتطلب دراسة مستفيضة لاختيار أفضل المواقع الملائمة في السكن، سواء داخل حدود المخطط الأساسي للمدينة أو خارجه، وتخضع عملية هذه المواقع إلى مجموعة من المعايير التي تعمل على تحقيق أفضل الشروط الإسكانية المناسبة للسكان، وتتعلق كذلك بالعوامل البشرية والاقتصادية والاجتماعية ومدى توفر خدمات البنية التحتية فيها.

أولاً: أهمية البحث:-

تكمن أهمية الدراسة في:-

إبراز دور المجمع السكني في البردية بالحصول على السكن بعد تهجير السكان من سد الموصل لغرض بنائه.

تشخيص أهم الخدمات التي يفتقر إليها هذه المجمع.
تقديم بعض المقترحات للمسؤولين القائمين عليها.
مشكلة البحث:-

تتلخص المشكلة الرئيسة للدراسة بـ(كيف نشأ وتطور المجمع السكني في البردية وما طبيعة توزيعه الجغرافي) وتتفرع منها أسئلة فرعية:-
ما هو مدى تأثير العوامل الطبيعية والبشرية في بناء ونشأة المجمعات السكنية في البردية؟
كيف يتوزع جغرافياً المجمع السكني في البردية؟
ما هي المشكلات والمعوقات التي يعاني منها هذا المجمع
فرضية البحث:-

- 1- أثرت العوامل الطبيعية بصورة عامة، والبشرية بصورة خاصة، تأثيراً قوياً وكبيراً في بناء ونشأت هذه المجمع.
 - 2- من أبرز المشكلات والمعوقات التي يعاني منها هذه المجمع أن إنشاءه قد تم على أراضي زراعية مما يحرم سكانها من فرصة توفير بعض الخدمات داخل المجمع.
- هدف البحث:-

- 1- تهدف الدراسة إلى حصر دراسة واقع المجمع السكني في البردية من خلال جوانب متعدّدة، أهمها الفكرة التخطيطية والتصميمية لكل مجمع وخصائص السكنية والسكانية والخدمات المتوفرة فيها.
 - 2- توضيح دور الاستثمار في القطاع الخاص المساهمة في حل مشكلة السكن من خلال بناء هذه المجمع.
 - 3- تهدف الدراسة أيضاً إلى التعرف على أهم مشكلات والمعوقات التي يعاني منها سكان هذه المجمع.
- منهجية البحث:-

اعتمد البحث على المنهج البنوي لدراسة وتحليل أثر العوامل الطبيعية والبشرية في بناء المجمع السكني في منطقة الدراسة، كما اعتمدت على المنهج الوظيفي لتفسير الظواهر في هذه المجمع السكني والوظائف التي قدمها لسكانها، فضلاً على الاعتماد على منهج التحليل البنوي لبيان مواقع هذه المجمع وتوزيعه الجغرافي في البردية مع بيان أسباب ذلك التوزيع، كما تم الاعتماد على الدراسة الميدانية وتحليل استمارات الاستبيان للوصول إلى نتائج دقيقة.

هيكلية البحث:-

يتضمن البحث ثلاث مباحث بالإضافة إلى المقدمة والاستنتاجات. يناول المبحث الأول الإطار النظري لموضوع الدراسة، إذ تناول المبحث الأول مفهوم المجمعات السكنية وتعريف المجمعات السكنية وأنماطها المجمعات السكنية ووظائف المجمعات السكنية وأنماطها والفرق بين المجمعات السكنية والافقية. في حين تضمن المبحث الثاني الخصائص الطبيعية والبشرية للمجمع السكني في البردية). والمبحث الثالث تناول التحليل المكاني لمجمع البردية السكني وحيث تناول واقع المجمع ومشاكله.

الحدود المكانية لمنطقة الدراسة:-

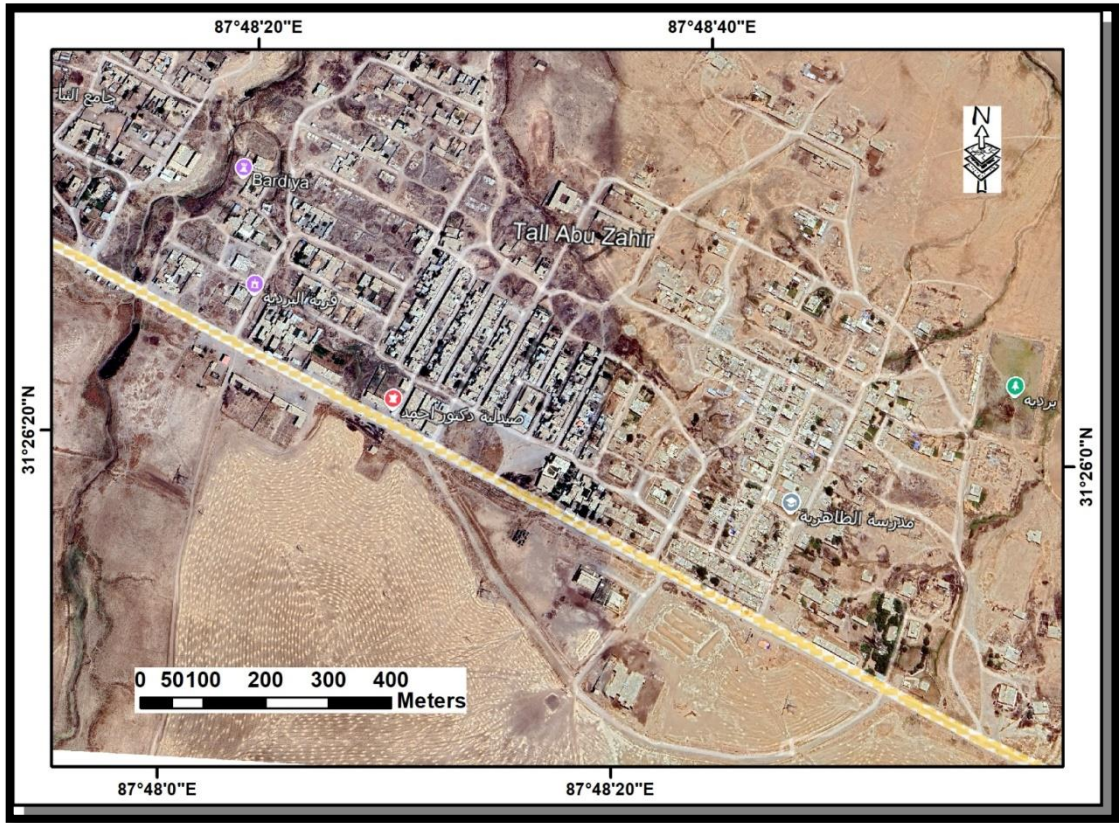
مجمع البردية تابع إدارياً إلى محافظة نينوى ناحية زمار، وهو مجمع سكني يقع غرب محافظة نينوى. ويقع مجمع البردية السكني شمال غرب ناحية زمار أيضاً، ويحدها مدينة زاخو من الشمال ويحدها دهوك من الشمال ويقع شمال مدينة سنجار، وشمال غرب مدينة تلعفر، ويقع على الحدود السورية العراقية، وكما يفصلهما نهر دجلة عن محافظة دهوك وقضاء زاخو. ويعد مجمع البردية النقطة الواصلة بين سهل سنجار ومحافظة دهوك، ويحدها من الشرق حقل نفط عين زالة وموقع، والموقع

كما في خارطة (1) 36°22'43" (دائرة عرض 43°26'52") (خط طول)

خارطة رقم (1) مجمع البردية السكني



خارطة رقم (2) توضح لنا حدود مجمع البردية السكني



مصدر الصورة، برنامج Google Maps،

المبحث الأول: تحديد المفاهيم

أولاً- مفهوم المسكن ومرادفاته لغوياً:-

إن مفهوم المسكن لغوياً:

هو السكن والسكون أي الثبات والاستقرار ويقصد به المنزل أو البيت. وفي موسوعة العمارة الإسلامية يعرف على أنه غرف متعدّدة متصلة ببعضها تؤلف وحدة سكنية ضمن بناء كبير، والمنزل مكان نزول القوم وسكنهم وصارت تطلق على كل بيت سواء كانت خيمة في الصحراء أو مسكناً مشيداً في المدينة. ب-اصطلاحاً:

السكن هو المأوى لقوله تعالى: "والله جعل من بيوتكم سكناً" سورة النحل. يُعدُّ المكان الذي يعيش فيه الإنسان بسلامة وأمان وكرامة، وهو حق من حقوقه. ويمثل السكن بالنسبة للكثيرين مجال للاستثمار ومصدراً للدخل ورمزاً للديمومة والأمان. ويُعدُّ السكن من الحاجات الأساسية غير الغذائية للإنسان. لما كان المسكن ضرورة حتمية فقد عرفه الإنسان القديم في شكل مغارة وتطور ليصبح مسكناً فخماً في أيامنا هذه. كما تستعمل في اللغة العربية كلمة: بيت، ومنزل، ومسكن، وكلها تحمل معنى الإقامة في مكان البيت " هو اسم لسقف واحد له دهليز يتخذ مأوى للإنسان أو لبهائم سواء كان من حجر أو غيره. وقد سمي به مركباً مع غيره عدة أماكن مشهورة منهجياً فاقترن اسم البيت بمعنى العائلة، الآن البيت هو رمز للعائلة أما المنزل يعني مكان النزول، من ينزل نزولاً ومنزلاً فهو يحل عليه ضيف أو يجلب المكان.

ويعرفه بيار جورج أنه عنصر أساسي للارتباط بين الفرد والعائلة والوسط الاجتماعي والصلة مع الإطار التاريخي والعالمي والوظيفي مع، وهو نموذج من الإنسانية. والمسكن House هو رمز للخصوصية أو المكانة أو التمايز، وهو يعكس إلى حد بعيد تشكيلات هذا الإطار بما يتضمنه من مباني وفراغات ومرافق وخدمات وشوارع وحدائق وساحات وأماكن تسلية وأسواق، وما ينتج من علاقات اجتماعية ونماذج بشرية ذات خلفيات ثقافية متعدّدة.

الإسكان الحضري في المجمعات السكنية الباحثة غادة غانم مدين

إن المسكن هو الوحدة السكنية في التجمع العمراني الذي يتمثل في بناء أو جزء منه مخصص لسكن عائلة واحدة، سواء كان هذا المسكن من دور واحد، بشرط أن يكون في مجموعه مكون ليكن واحدا مشغلا، فالمسكن يتكون غالبا من غرف سكنية مركزة في ثلاث أجزاء رئيسية هي:

- 1- جزء للنوم: ويشمل حجرات النوم للوالدين والوالد والضيوف.
 - 2- جزء الاستقبال: ويشمل حجرات الصالون والمعيشة والجلوس والطعام.
 - 3- جزء الخدمة: ويشمل حجرات المطبخ والحمامات والسلالم والممرات والمداخل.
- ويُعد المسكن من أهم المؤشرات التي تعكس قدرات المجتمع الحضارية المادية، خاصة الاقتصادية منها، ودليلا مترجما لماضيه وحاضره، وتبعاً لأنماط السكن وارتفاعها ومواد البناء المستخدمة فيها، ومدى توفر التجهيزات الصحية بها والتي من خلالها يمكن الحكم على درجة صلاحية تلك المساكن ومدى قدرتها على توفير الراحة لسكانها.

يعرفه محمود حسين المسكن هو الملجأ الطبيعي الذي ينبغي على الأسرة أن تكيف حياتها فيه. لذلك يجب أن يتلاءم البناء الفيزيقي مع حياة الأسرة وحاجياتها. من خلال مجمل التعاريف السابقة نستخلص: المسكن هو المكان الذي يسمح للفرد بتحقيق حاجاته الفيزيولوجية والسوسولوجية وتوفير الخدمات الضرورية في الاستقرار والأمن ومتطلبات الحياة الأسرية

ج- مفهوم السكن تخطيطيا:

يعني البناء للسكن الإنشائي وهو يأخذ أشكال متعددة ابتداء من كوخ الطين إلى كهف بفضاء واحد إلى قصر بخمسائة غرفة. وفي التخطيط الحديث تتكون أغلبية المساكن من طابق واحد إلى ثلاثة طوابق تسكنها أسرة منفردة أو تكون مساكن منفصلة أو مصطفة مرتبطة إنشائيا بصفوف من ثلاثة مساكن أو أكثر.

د- مفهوم السكن من حيث المضمون:

تختلف المساكن في تقسيماتها الداخلية، فهناك مساكن تتكون من غرفة واحدة، ومسكن آخر يتكون من غرفتين أو أكثر، كما أن الغرف في حد ذاتها تختلف من حيث الحجم من مسكن لآخر كما تختلف في التجهيزات الصحية المكونة منها .

هـ- مفهوم السكن جغرافيا:

يطلق على المسكن كلمة الملجأ Shelter وفي ذلك تدخل المؤسسات كافة التي يستعملها الإنسان لحمايته، سواء كانت بيوتا ثلجية موسمية في المناطق القطبية أو الأكواخ في المناطق الحارة أو الكهوف في المناطق الجبلية، لكن مفهوم وحدة السكن أوسع بكثير من مصطلح الملجأ؛ لان أهميتها الوظيفية لا تقتصر على الحماية فحسب وإنما لتوفير متطلبات الحياة الأساسية، فضلا عن أنها تنقل صورة التراث الحضاري للمجتمع.

و- مفهوم السكن اقتصاديا:

يرى اقتصاديو الدول الغربية أن المبنى السكني يعد من السلع التي لا تختلف عن مثيلاتها من السلع الأخرى التي يدخلها الأفراد عادة في جداول التفضيل الاستهلاكية الخاصة بهم، لذلك لابد من أن تتوفر السوق التي تحدد فيه قيمة هذا المبنى على وفق ظروف العرض والطلب السائدة.

أما الاقتصاديون في البلاد الاشتراكية فيرون أن المباني السكنية لا تعدو أن تكون من الخدمات (services) التي يجب أن تودىها الدولة للمواطنين لذلك اعتادت الحسابات القومية على إدراج الإسكان ضمن قطاع الخدمات الاجتماعية.

ثانياً: تعريف المجمعات السكنية:-

١- تعريف المجمعات السكنية المتكاملة:

هي مناطق سكنية متكاملة الخدمات والمرافق. وتمثل مفهوماً جديداً لشكل التنمية العمرانية للمناطق السكنية. وتشمل الوحدات السكنية المتنوعة التي تتناسب مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية بالإضافة الى شبكة الطرق ممرات المشاة، كما تشتمل على منشآت الخدمات العامة، وتضم بعض الأنشطة التجارية، وتتوافر بها كافة شبكات المرافق العامة، ويتم تنفيذ هذه المجمعات السكنية المتكاملة وتطويرها بشكل متكامل من خلال شركات التطوير العمراني التي تقوم بتسويقها وصيانتها وتشغيلها بعد ذلك.

٢- تعريف المجمعات السكنية الأفقية:-

هذا النوع من المجمعات السكنية هو السائد في معظم البلدان. ويحتوي على مجموعة من الوحدات السكنية المنفردة التي تتكون من طابق طابقين، ويتطلب هذا النوع مساحات واسعة من الأراضي وكلفة عالية لإيصال خدمات البنى التحتية للوحدات السكنية. ويشمل هذا النمط معظم الأحياء الجديدة في المدن التي أفرزت إلى قطع سكنية لا تزيد مساحتها عن 200 متر هذه السعة في المساحة تعمل على تحقيق الخصوصية وحرية الحركة للسكان بنسبه أكبر من الأنماط السكنية الأخرى، كما أن هذا النمط يتميز بإمكانية التوسع فيه مستقبلاً وفقاً للتغيرات التي تحصل في حجم الأسرة، حيث لوحظ في الآونة الأخيرة ظاهرة إنشاء وحدات سكنية إضافية في عدد من الوحدات السكنية ويعود ذلك إلى أسباب اجتماعية واقتصادية خاصة بالأسرة تعزى تلك الظاهرة إلى تزايد الشعور بالحاجة إلى إنشاء وحدات سكنية إضافية نتيجة للتوسع الذي حصل في الأسرة أو لرغبة الأسرة بالحصول على مردودات اقتصادية من خلال تأجير تأجيرها لعوائل أخرى. ثالثاً- مسؤوليات إنشاء المجمعات السكنية:

هناك مسؤوليات متعدّدة لإنشاء المجمعات السكنية يمكن إيجازها بما يأتي:

1- حل مشكلة العشوائيات التي تحصل بسبب الزيادة السكانية الكبيرة وتوفير سكن لائق لمنخفضي الدخل.

2- حل مشكلة الاكتظاظ ومعدلات الاشغال الكبيرة الحاصلة في بعض الوحدات السكنية في المدن.

3- حل مشكلة الاكتظاظ ومعدلات الأشغال الكبيرة الحاصلة في بعض الوحدات السكنية في المدن.

4- السيطرة على توسع المدن بشكل عشوائي وغير مخطط.

5- توفير مناطق سكنية ذات مستوى عالٍ من الجودة من حيث المعايير والخدمات وتوفير الأمن والأمان والخصوصية اللازمة.

6- توفير مناطق سكنية ذات مستوى عالٍ من الجودة من حيث المعايير والخدمات وتوفير الامن والأمان والخصوصية اللازمة.

رابعاً- رؤية لتخطيط المجمعات السكنية:

في التخطيط والعمارة والإسكان في فانكوفر ووضعت فيه معايير لهذا النمط من المناطق السكنية وفقاً لتوصيات المؤتمر كانت المعايير، وكما يأتي:

حجم الأسر يتراوح ٦٠٠ – 2000 أسرة، أي إلى 8٠0٠ بين ٣000 نسمة

ثانياً – توفير الخدمات الضرورية في هذا الحيز للأفراد من مختلف الأعمار والدخول الطبقات الاجتماعية، إذ ينبغي أن تحتوي على الاستعمالات المختلفة الملائمة للسكان.

ضرورة المشاركة المجتمعية في عملية صنع القرار الخاص بالإدارة والتنظيم.

الحفاظ على القيم التاريخية والآثرية وأن تأخذ بنظر الاعتبار عنده تخطيط الموقع.

أن يكون لهذا الحيز أو هذا النطاق خصوصيته في إطار الحي السكني الأكبر.

6- يجب أن يصمم الموقع بحيث يتلاءم مع نواحي الطبوغرافية والبيئية للموقع، وكذلك في إطار التنمية العمرانية والاجتماعية والاقتصادية.

سادساً - أنماط المجمعات السكنية:-

١ - النمط السكني الأفقي:

يعد النمط السكني الأفقي هو النمط السائد في معظم مدن العراق، ومنها مدينة الموصل؛ إذ وبعد تكامل مؤسسات الدولة العراقية عام 1920 بدأت اهتمامها بإسكان طبقة مهمة من المجتمع العراقي وهي طبقة العمال فشرعت منذ الثلاثينيات من القرن الماضي واستمر هذا الاهتمام في الأربعينيات والخمسينيات منه ، أما في مدة الستينيات وبسبب ازدياد عدد السكان واشتداد حاجة الأسر إلى الوحدات السكنية وضعت الدولة العراقية أسساً للسياسة السكنية وفي مدة السبعينيات ولتفاهم مشكلة الإسكان وتحسن الوضع الاقتصادي بسبب ازدياد عائدات النفط ركزت الدولة، وبخاصة وزارة الإسكان والتعمير، على وضع مقترحات خاصة بالسياسة الإسكانية واستراتيجيات التنفيذ التي تؤدي إلى تحقيق الغرض النهائي منها، وهو حل المشكلة السكنية على مستوى العراق على وفق الدراسات التي احتواها المخطط العام للإسكان في العراق. وفيما يأتي تفاصيل لعدد من المشاريع السكنية الأفقية في مدينة الموصل.

٢ - النمط السكني العمودي:

الإسكان الحضري في المجمعات السكنية الباحثة غادة غانم مدين

ويدعى هذا النمط أيضاً بالنمط السكني المتعدد الطوابق Multi-story Housing ويتم الاعتماد على هذا النمط في ظروف شحة الأراضي المخصصة للبناء. ويعتمد على نمط اتخاذ خيار التكرار في البناء بدلاً من التوسع في المساحة. ويتميز بأن إنجازَه يكون أسرع من النمط الأفقي وبشكل يتوافق مع سرعة النمو الديموغرافي والكثافات السكانية المتزايدة.

وللعمارات السكنية نماذج مختلفة فقد تكون ملتصقة من الجانبين، أو ملتصقة من جانب واحد، أو قد تكون على شكل أبراج منفردة. ولهذا النماذج دور كبير في تحقيق التخطيط العمراني للمناطق السكنية في المدينة، كما ولها القدرة على إمكانية إيجاد الفراغات السكنية الجيدة التي تصلح للأغراض اللازمة لسكان العمارات المحيطة بها والتكاليف الكلية لهذا النوع من العمارات تكون منخفضة مما يجعلها مرغوبة من معظم فئات متوسطي الدخل من السكان.

ومع ارتفاع حدة المشاكل المتعلقة بالإسكان في المدن الكبرى تزداد ارتفاعات العمارات السكنية وتقل مباني التأجير وتتحول إلى أساليب أخرى كأبراج التملك بأنواعها مختلفة، وهنا يتدخل التخطيط العمراني في محاوله تقنين العلاقات المختلفة بين السكان بالإضافة إلى تحقيق العلاقات الإيجابية التي تتضمنها المعايير التخطيطية لهذه المباني. كما يتدخل التخطيط العمراني في تحديد الارتفاعات في محاولة لتقليل نسبته الكثافة البنائية والسكانية أو تحديد نسبة المساحة المبنية إلى نسبة المساحة الكلية للأرض، وتحديد معدل أشغال الأرض (أي معدل مساحة الطوابق نسبة إلى مساحة الأرض الكلية)، مما يعكس العلاقة بين ارتفاع المبنى ومساحة الفراق حول، فكلما ازداد ارتفاع المبنى كلما وجب أن تقل نسبة مساحته حتى تتوفر المساحات الكافية للخدمات التعليمية والصحية بالمستوى الجيد والمطلوب الذي يحتاج إليه السكان.

الجدول (1) مقارنة بين مجمعات السكنية الأفقية والعمودية

ت	المجمعات السكنية الأفقية	المجمعات السكنية العمودية
1	تساهم في هدر الأراضي من خلال الإمتداد والتوسع الأفقي والذي يمكن أن يتجاوز على الأراضي الزراعية في المدينة.	يساهم البناء العمودي في عملية توفير الأراضي من خلال بناء عمارة سكنية متكاملة على قطعة أرض مخصصة لوحدة سكنية واحدة.
2	هذا النمط يعتمد على المواد البنائية التقليدية في البناء كالطابوق والبلوك ، إذ أن نمط النظام الأفقي يكون غير هيكلي ويعتمد على الجدران في مقاومة الأحمال.	يستخدم هذا النمط المواد البنائية الرخيصة الثمن في بناء الجدران الخارجية والقواطع الداخلية للعمارات السكنية والتي يكون نظامها هيكلي (أي تعتمد على الهيكل في مقاومة الأحمال)
3	تكلفة الوحدات السكنية في هذا النمط تكون مرتفعة ولا تناسب ذوي الدخل المنخفض.	تكلفة الوحدات السكنية في هذا النمط تكون أرخص بكثير من النمط الأفقي وتكون مناسبة لذوي الدخل المنخفض.
4	الإمتداد والتوسع الأفقي للوحدات السكنية يعطي شعوراً بالملل والرتابة ويفقد المدينة جمالية الأفق ، مما يؤثر على الجانب السياحي فيها.	البناء العمودي يعطي جمالية لأفق المدينة خاصة إذا تم تصميم العمارات السكنية بأشكال معمارية جميلة ، مما يساهم في تنشيط الجانب السياحي في المدينة.
5	المجمعات السكنية الأفقية تكون ذات إمتدادات واسعة وتفرعات كثيرة مما يجعلها تحتاج إلى أطوال كثيرة من خطوط خدمات البنى التحتية .	العمارات السكنية العمودية تحقق وفورات إقتصادية في البنى التحتية كخطوط الهاتف والكهرباء والطرق والمجاري

المصدر ببداء عبد الحسين البديوي، مصدر السابق، ص24
المبحث الثاني: الخصائص الطبيعية والبشرية لمجمع البردية السكني
أولاً- الخصائص الطبيعية:-

التضاريس:-

تعد الخصائص العامة لسطح الأرض عنصراً مهماً في تحديد قبول الموضع أو رفضه، أي أن الخصائص الطبوغرافية هي التي تحدث قيمة وأهمية الموضع، إذ إنها تؤثر إلى درجة كبيرة في تخطيط

المباني، وكيفية إقامتها ووضعها على سطح الأرض، كما تؤثر في تكاليف الأبنية وأسسها، وتكاليف إنشاء المرافق العامة مثل الطرق، والمنشآت والمجاري.

ويأخذ سطح الأرض أشكالاً تضاريسية مختلفة تحددها عناصر الطبيعة في المنطقة، وتبرز شخصيتها بملامح وسمات خاصة تفرد بها عن غيرها من المناطق والأقاليم الأخرى. وتمثل هذه العناصر بالتشكيلات التضاريسية الأرضية مثل الجبال السهول، والهضاب والمنحدرات. ولهذه الظواهر الطبيعية والأقسام الطبوغرافية لسطح الأرض دور كبير في تشكيل الكتلة العمرانية للمدينة بصرياً ووظيفياً.

الخارطة رقم (3) التضاريس في مجمع البردية السكني.



Google Maps2022

أنواع التضاريس في مجمع البردية:-

الجبال- يحيط بمجمع البردية السكني سلسلة جبلية من الاتجاه الشمالي من المجمع، وهي جبال التوائية تتكون من العشرات الكيلو مترات، مما تساعد هذه السلسلة الجبلية على اعتدال المناخ وتقلل من سرعة الرياح المتجهة إلى مجمع البردية، وتمتد هذه السلسلة الجبلية إلى الحدود السورية.

التلال- محاط مجمع البردية السكني بتلال متعدّدة ومن كل الاتجاهات، وهي مناطق مرتفعة على سطح مع قمم مميزة ولكنها ليست مرتفعة مثل الجبال. وتتكون هذه التلال نتيجة لتراكم حطام الصخور أو الرمل المترسب بواسطة الرياح.

الوديان- يمتاز مجمع البردية بوديان كثيرة، ومن أهم هذه الوديان المعروفة الموجودة بين الجبال في المجمع هو وادي السويدي. ويكون ارتفاعه إلى أمتار متعدّدة، وهو ذو انحدار شديد، وهي منطقة منخفضة أو انخفاض في سطح الأرض بين الأراضي المرتفعة مثل الجبال أو التلال. ويتكون الوادي بسبب تآكل المياه وسيول الفيضانات ومياه الأمطار الغزيرة.

السهول- يتكوّن مجمع البردية من سهل كبير يمتد إلى مساحات واسعة ويتم استغلال هذه المساحات للمحاصيل الزراعية الحبوب مثل الحنطة والشعير ومزارع الخضراوات وأشجار الزيتون والفواكه.

الموارد المائية:-

تؤدي الموارد المائية دوراً أساسياً في حياة الإنسان والبيئة؛ فهي العامل أكثر تهديداً في الإنتاج الزراعي، وإحدى الدعامات الرئيسة لتحقيق أهداف الأمن الغذائي، ومن ثمّ فإن بقاء الكائنات الحية وتطورها يعتمد على وجود الماء ووفرته. بالإضافة إلى أنه يلعب دوراً أساسياً في نقل توليد الطاقة الكهربائية، وهو عنصر أساسي في قيام الصناعة الحديثة والزراعة المتطورة التي هي ضمان توفير غذاء الإنسان النباتي والحيوان.

يقع مجمع البردية على ضفاف نهر دجلة عند الجهة المقابلة لمدينة زاخو، وتواجد فيه مياه جوفية وعيون وأبار وينابيع كثيرة، ووظيفة المجمع هي الزراعة وتتغذى مزارع الخضراوات على مجرى نهر

الإسكان الحضري في المجمعات السكنية الباحثة عادة غانم مدين

دجلة وعندما تقل نسبة الأمطار في المجمع يقوم الفلاح بسقي المحاصيل الزراعية والحبوب مثل الحنطة والشعير عبر مكائن وآلات ضخمة تقوم بسحب المياه من النهر التغذية تلك المحاصيل الزراعية أو استخدام الطرق الحديثة لسقي مزارع الخضراوات والحبوب مثل الري بالتنقيط، هذه الطريقة حديثة تسهل عملية سقي النباتات ولا تحتاج إلى أيدي عاملة كثيرة، وهي إحدى الوسائل التي تقوم بتأمين أقل كمية كافية من الماء للنباتات بدون هدر وتشبع المنطقة المحيطة به، ومن شرق مجمع البردية السكني مشروع ري الجزيرة الذي يغذي ناحية ربيعة القرى التابعة إلى الناحية، ووصله إلى قضاء سنجار، وهو من المشاريع المهمة للزراعة وله أهمية اقتصادية كبيرة. ويتعد مشروع ري الجزيرة عن مجمع البردية بحوالي (٢) كم، ويطل أيضاً مجمع البردية على الطرف الأخير من سد الموصل.

ثانياً- الخصائص البشرية لمجمع البردية السكني:-

1- السكان في مجمع البردية السكني:-

يتكوّن سكان مجمع البردية من طوائف متعدّدة، وهي منطقة متنازع عليها، وتبين لنا في مجمع البردية السكني من خلال الدراسة الميدانية في المجمع واستمارة الاستبيان أن الفئة التي حصلت على أكبر نسبة من إجمالي عدد السكان هي الفئة من (٥-٨)، وهذه الفئة شكّلت أكبر نسبة من إجمالي عدد السكان في المجمع. ولقد حصلت هذه الفئة على نسبة (42.1٪)، وهي النسبة الأعلى من إجمالي عدد السكان في مجمع البردية. أما الفئة التي تكون ما بين الفئة التي حصلت على أعلى نسبة والفئة التي حصلت على أقل نسبة هي ما بين (٣-٥)، وتكون ما بين أعلى نسبة وأقل نسبة وقد بلغت نسبتها (٣١,٥٪) من إجمالي عدد سكان مجمع البردية. أما الفئة التي حصلت على أقل نسبة من إجمالي عدد السكان فهي ما بين (١-٣) وقد بلغت نسبتها (٤,٢٪)، وهي النسبة الأقل من إجمالي عدد السكان في مجمع البردية السكني. ومن خلال الدراسة الميدانية وبواسطة جمع البيانات السكانية التي يمتلكها المختار تبين لنا أن عدد سكان مجمع البردية يبلغ بحوالي (٣٠٠٠) شخص.

الجدول (2) اعداد السكان للفئات 1- 11 سنة في مجمع البردية السكني.

ت	اعداد الافراد	%
1	3-1	4.2%
2	5-3	31.5%
3	8-5	42.1%
4	11-8	22.1%
	المجموع	95

0 الدراسة الميدانية 2023/3/24.

2- طرق النقل والمواصلات:-

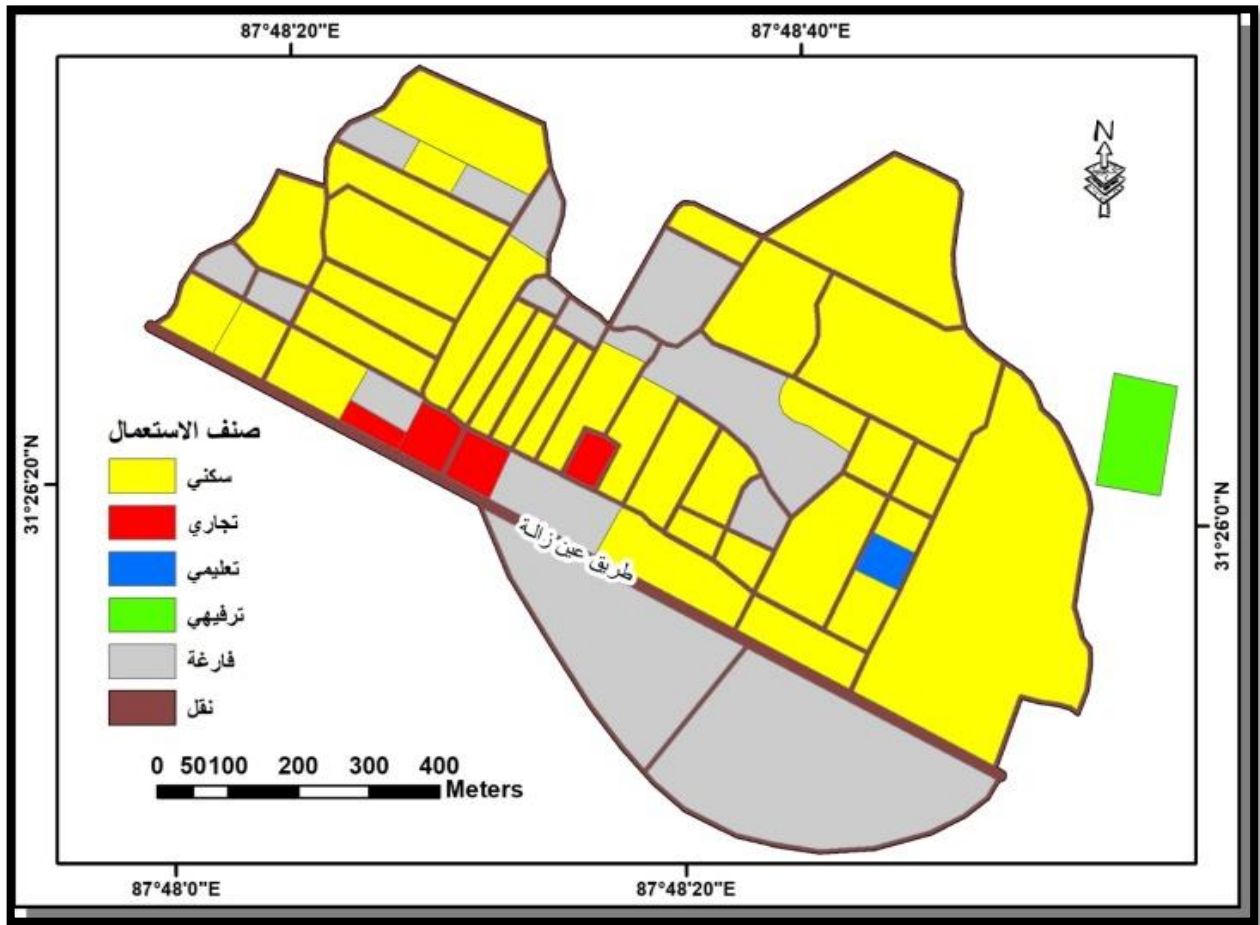
طرق النقل هي العمود الفقري للمدينة من أجل التنقل من مكان إلى آخر وفي فترة زمنية أقل. ويحتوي مجمع البردية من طريق رئيس واحد ولا يوجد فيه طرق فرعية معيدة داخل المجمع، مما يسبب لهم صعوبة في التنقل أثناء هطول الأمطار، وهي من أهم المشاكل التي يعاني منها المجمع.

خريطة (4) الطريق الرئيس لمجمع البردية السكني



مصدر الصورة، Google Maps

خريطة (5) استعمالات الارض الحضرية في مجمع بردية



مصدر الصورة، Google Maps

3- الزراعة في مجمع البردية السكني:-

الوضع الاقتصادي لمجمع البردية السكني يشير إلى أن الزراعة هي العمود الفقري للمجمع السكني؛ فأراضي مجمع البردية بمنطقتين، منطقة ذات أمطار مضمونة، وهي تحت خط مطري (450) ملم فما فوق، ومنطقة شبه مضمونة الأمطار (350-450 ملم)، والمعدل السنوي للأمطار الساقطة خلال السنوات السابقة. ويزرع الفلاحين في مجمع البردية السكني المحاصيل الزراعية مثل الحنطة الخشنة الناعمة والشعير وأنواع الخضراوات وأشجار الزيتون وبعض أشجار الفاكهة. وأهالي مجمع البردية يمارسون الزراعة أباً عن جد فمنطقتهم زراعية وأراضيهم صالحة للزراعة وينعكس هذا في حجم ما هو متوفر من الآلات الزراعية كمائن الحراثة والحصاد، وعدد ما كان يمتلكه مزارعون مجمع البردية السكني من حاصدات فقط في سنة (1999) يصل إلى (20) حاصدة وإحصائية شعبة الزراعة في زمار لتي ترجع إلى سنة (1999) تؤكد أن هذه الحاصدات أحدث الحاصدات الزراعية في العالم؛ إذ يحرض المزارعون هناك على استيراد حاصدات حديثة جداً من قبيل أنواع (جون ديرو لافيردا وكلاس وفوكس). ويقينا إن استخدام الحاصدات الحديثة يحتاج إلى تدريب وللأسف هذا التدريب غير متوفر مما يؤدي إلى عطل في هذه الحاصدات، هذا كله يؤدي إلى خسران كميات لا بأس بها من حاصل الزراعي السنوي.

والمساحة الزراعية في مجمع البردية السكني

أ- البردية العربية تبلغ مساحتها الصالحة للزراعة بحوالي (2313) دونم أما الأراضي غير الصالحة للزراعة فتبلغ بحوالي (5)، دونم وأما المساحة الكلية فتبلغ (2318) دونم.

ب- البردية الكردية تبلغ مساحتها الصالحة للزراعة بحوالي (3993) دونم أما غير الصالحة للزراعة تبلغ مساحتها بحوالي (484) دونم والمساحة الزراعية الكلية تبلغ (4477) دونم.

الإسكان الحضري في المجمعات السكنية الباحثة عادة غانم مدين

صورة (1) محصول الحنطة في مجمع البردية السكني



الصورة التقطت 2023/4/24.

- الثروة الحيوانية في مجمع البردية السكني:-

يمتلك مجمع البردية السكني ثروات حيوانية كبيرة ومن خلال الدراسة الميدانية يتبين لنا في الجدول رقم أعداد الثروة الحيوانية الموجودة في مجمع البردية السكني، وهي مثل الأبقار والجاموس والماعز والأغنام. تُعد الثروة الحيوانية مصدر رزق وعيش أسر كثيرة تسكن في هذا المجمع والاستفادة من بيع حليبها ولحومها. وتقسم الثروة الحيوانية في مجمع البردية السكني على ثلاثة أقسام، وهي البردية الجماسة والبردية الشرقية والبردية الغربية.

الجدول رقم (3) أعداد الثروة الحيوانية في مجمع البردية السكني

ت	اسم المجمع	أعداد الماشية			
		ابل	الجاموس	الابقار	الماعز
	البردية الجماسة	-----	4	29	----
	البردية الشرقية	---	---	----	158
	البردية الغربية	---	---	208	39

*المصدر شعبة زراعه زمار 2023.

وتشكل الثروة الحيوانية دافعاً أساسياً للتنمية المستدامة في القطاع الزراعي. فهي تُسهم في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية والتخفيف من وطأة الفقر والنمو الاقتصادي. ويمكن للثروة الحيوانية الصغيرة والكبيرة أن تحدث فارقاً هائلاً في دخل النساء والرجال بينما تعزز الامن الغذائي والتقوي للأسر وبناء القدرة على الصمود.

وتتوفر الثروة الحيوانية على مجموعة واسعة من المواد الغذائية المغذية والغنية بالبروتين، مثل البيض واللحوم والحليب والعسل والتي يمكن تجهيزها في مجموعة متنوعة من المنتجات. وهذا يُسهم في تنويع النظم الغذائية ويولد الدخل. وهي مصدر الجلود والفراء والألياف مثل الصوف والموهر والكشميري. وتشير التقديرات الى أن الطلب على منتجات الحيوانية سيبصل إلى أكثر من الضعف خلال العشرين سنة القادمة؛ بسبب التحضر والنمو الاقتصادي والتغيير في أنماط الاستهلاك في البلدان النامي. وتُعد الثروة الحيوانية واحدة من أسرع القطاعات الزراعية نمواً في البلدان النامية إذ تشكّل حوالي 30 في المئة الناتج المحلي الاجمالي الزراعي.

صورة (2) الثروة الحيوانية في مجمع البردية السكني.



المصدر الصورة التقطت 2023/4/24

- الخدمات في الوحدات السكنية لمجمع البردية السكني:-

من المعلوم أن السكن الملائم المريح هو الذي تتوفر فيه جميع الخدمات التي يحتاجها السكان؛ فكلما زادت الخدمات كلما زادت الطلب على البيت أو المنزل، وكلما انخفض مستوى خدمات كلما انخفض إقبال السكان على السكن في هذه الوحدات السكنية؛ خاصة خدمات الماء والكهرباء والصرف الصحي والخدمات التعليمية والصحية؛ إذ نجد أن ارتفاع أسعار الوحدات السكنية له ارتباط مباشر بمستوى الخدمات المتوفرة بجودتها المميزة ومدى قربها وبعدها عن السوق، ونجد أن المناطق النائية عادة ينخفض فيها معدل السكن بسبب عامل البعد، وهي تحتاج إلى تكلفة نقل كبيرة، كذلك قلة وصول الخدمات إليها يجعلها منطقة طاردة للسكان.

ومن خلال الدراسة الميدانية لمنطقة الدراسة يتبين لنا أن منطقة الدراسة توجد فيها خدمات واعدة، وهي خدمات التعليم والصحة.

أ-الخدمات التعليمية في مجمع البردية السكني:-

1- مدرسة الظاهرية المختلطة:-

تقع هذه المدرسة شرق المجمع البردية السكني وتأسست هذه المدرسة عام (١٩٢٤)، ومن خلال الدراسة الميدانية وبشكل مباشر تم طرح أسئلة متعدّدة إلى مدير المدرسة وتبين أن هناك مشاكل متعدّدة، من ضمنها نقص في الكادر التدريسي ومشكلة نقص أعداد المقاعد الدراسية، ونقص في المناهج الدراسية. وتتكون مدرسة الظاهرية من (١٠) صفوف، وعدد الطلاب الذي يمارسون الدراسة فيها بحوالي (٢٢٠) طالب وطالبة. والكادر التدريسي فيها يتكون من (٨) معلمين، وهي تابعة إدارياً إلى محافظة نينوى.

الصورة رقم (3) مدرسة الظاهرية الابتدائية المختلطة.



* الصورة التقطت 2023/4/24 .

الإسكان الحضري في المجمعات السكنية الباحثة غادة غانم مدين

2- مدرسة البردية المختلطة:-

تقع هذه المدرسة في غرب مجمع البردية السكني وتأسست هذه المدرسة سنة (١٩٨٠) في مجمع البردية السكني، وتتبع هذه المدرسة إدارياً إلى محافظة نينوى. وتحتوي المدرسة على (١٠) صفوف. وكادرها التدريسي يتألف من (٩) معلمين، وعدد التلاميذ الذين يدرسون في هذه المدرسة بحوالي (١٥٠) تلميذاً.

الصورة رقم (4) مدرسة البردية الابتدائية المختلطة.



الدراسة الميدانية 2023/4/24

3- مدرسة سه روار المختلطة:-

هذه مدرسة تابعة إدارياً إلى محافظة دهوك. وتدرس هذه المدرسة اللغة الكردية في جميع مناهجها فروعها وتم تأسيس هذه المدرسة في عام (٢٠٠٥/٢٠٠٦). وهي تحتوي على (٦) صفوف، وبنائها حديث. ومن خلال الدراسة الميدانية يتبين أن عدد التلاميذ الذي يمارسون الدراسة داخل هذه المدرسة حوالي (٤٨) طالبا وطالبة وجميع التلاميذ يدرسون اللغة الكردية في جميع المناهج. ويتألف الكادر التدريسي للمدرسة من (١٠) معلمين جميعهم يدرسون اللغة الكردية، وتقع هذه المدرسة في مركز المجمع السكني.

الصورة (5) مدرسة سه روار الابتدائية المختلطة.



الصورة التقطت 2023/4/24

ب- الخدمات الصحية في مجمع البردية السكني:-

تعد الخدمات الصحية من الخدمات الأساسية التي لها علاقة مباشرة ووثيقة بالسكان ومدى اختيارهم للوحدة السكنية، بسبب الحاجة الماسة للخدمات الصحية تعرف كفاءة الوحدة السكنية بمدى قرب الخدمات الصحية.

يتكون مجمع البردية من مستوصف واحد وعيادة واحدة. ويحتوي المستوصف على (٨) ممرضين، ومعاون صيدلة ولا يوجد فيه طبيب اختصاص وعدم وجود أي علاج من أنواع العلاج داخل المستوصف

ويحتاج إلى التخصصات الطبية ويفتقر إلى ابسط الخدمات، ولا يمتلك أي جهاز طبي ولا يوجد فيه مختبر وأشعة وتحليلات.

الصورة (6) مستوصف مجمع البردية السكني.



الصورة التقطت 2023/4/24 .

- الخدمات الدينية في مجمع البردية السكني:-

يتكون مجمع البردية من (٣) جوامع وموزعة بشكل منتظم داخل المجمع وقاعة داخل الجامع للمناسبات الدينية. ومن أبرز وأكبر هذه الجوامع، هو جامع الرحمة يقع في شرق المجمع السكني وأنشأ هذه الجامع سنة (٢٠١٤)

الصورة (7) جامع الرحمة في مجمع البردية السكني.



*الصورة التقطت 2023/4/24

المبحث الثالث: واقع مجمع البردية السكني ومشاكله.

أولاً - جهة التنفيذ التي أنشأت مجمع البردية السكني:-

قامت بأنشائه المنشأة العامة للبناء الجاهز، وتم إنشاء المجمع لأسكان العوائل التي تضررت عند بناء سد الموصل الذي جرف جميع قراهم التي تقع على شريط سد الموصل. وقامت الحكومة بإنشاء هذه المجمع لتعويض ذوي هذه القرى المتضرر من مياه سد الموصل. وتم إنشاء المجمع سنة (١٩٨٠)، وتم توزيع الوحدات السكنية على الأسر سنة (١٩٨٢). ويبلغ عدد منازل مجمع البردية (٣٥٠) منزلاً، وتبلغ مساحة المجمع بحوالي (١١ كم²) وكان إنشاء المجمع قراراً حكومياً.

الإسكان الحضري في المجمعات السكنية الباحثة عادة غانم مدين

الصورة (7) توضح لنا تصميم المنازل في مجمع البردية السكني.



التقطت بواسطة الباحث بتاريخ 24-4-2023

ثالثاً- معيار الوحدة السكنية:-

يتكون المجمع من نمط سكني واحد وهو النمط الأفقي على غرفتين وصالة ومطبخ وصحيات، وبعض أصحاب المنازل قاموا ببناء غرف إضافية بسبب ازدياد حجم الأسرة، وتتراوح مساحة كل منزل بين ٢٠٠ متر و ٢٥٠ متر

رابعاً - وظيفة مجمع البردية السكني:-

يوجد في مجمع البردية السكني وظائف متعدّدة ولكن أغلب سكان المجمع يمتنون الزراعة؛ كون هذه المجمع توجد فيه أراضي زراعية كبيرة، وأغلب سكان هذه المجمع مهنتهم الزراعة. ومن خلال الدراسة الميدانية يتبين لنا أن أعلى مهنة في المجمع هي الزراعة والتي بلغ عدد الفلاحين من خلال العينات التي وزعت بحوالي (٣٠) فلاحاً، وبلغت نسبتها (31.5%) من إجمالي جميع المهن، وتأتي بالمرتبة الثانية مهنة الكسبة وبلغ عددهم بحوالي (٢٨) كاسباً، وحصلت على نسبة (٢٩,٤%) من إجمالي المهن الموجودة في المجمع، وفي المرتبة الثالثة تأتي مهنة الموظف وبلغ عددهم (١٨) موظفاً وحصلت على نسبة (١٨,٩%) من إجمالي المهن الموجودة في المجمع. وفي المرتبة الرابعة كذلك تأتي مهنة التقاعد والتي بلغ عددهم (١٤) متقاعداً، وحصلت على نسبة (١٤,٧%) من إجمالي جميع المهن الموجودة في المجمع، والمهنة التي حصلت على أقل نسبة هي المهندس والتي بلغ عددهم من خلال العينة بحوالي (٥) مهندسين وبلغت نسبتهم (٥,٢%)

الجدول (4) يوضح المهن المجمع البردية السكني

ت	النوع	العدد	%
1	فلاح	30	31.5%
2	كاسب	28	29.4%
3	موظف	18	18.9%
4	متقاعد	14	14.7%
5	مهندس	5	5.2%
	المجموع	95	

الجدول عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية 2023/4/24.

خامساً - مواد البناء:-

المواد التي استخدمت في إنشاء مجمع البردية السكني هي الأسمنت والحصى والرمل والبلوك والجص سادساً- المشاكل التي تعاني منها الوحدات السكنية:-

تختلف المشاكل التي تعاني منها الوحدات السكنية من منزل إلى آخر وكذلك من وحده سكنية إلى أخرى ومن أهم المشاكل في منطقه الدراسة:-

هناك بعض من الوحدات السكنية تكون بعيدة عن السوق بما يجعلها غير ملائمة وغير مريحة في السكن وتبرز نتيجة لذلك الحاجة الماسة إلى النقل لتسهيل نقل السكان لشراء مستلزماتهم من السوق. أما ما يخص الخدمات التعليمية فإنها تقتصر على ثلاث مدارس ابتدائية فقط إذا تعاني من عينات الدراسة من نقص في الخدمات التعليمية، ومن أبرزها مدارس الإعدادية والمتوسطة، لذلك يضطر السكان إلى الذهاب إلى أماكن بعيدة من أجل تلقي التعليم ويؤدي ذلك إلى تسرب بعض الطلبة من المدارس نظرا لبعدها عن مناطق سكنهم.

أما بالنسبة إلى الخدمات الصحية فإن تعاني من نقص الخدمات الصحية، ويسبب هذا الأمر بنتائج سلبية عليهم ما يؤدي إلى زيادة الأمراض نظرا لبعد المستشفيات عنهم، وقلة العلاج والأدوية في المستوصف الموجود داخل المجمع مما يحرمهم من تلقي العلاج اللازم لأمراضهم.

ومن أهم المشاكل التي يعاني منها السكان في منطقة الدراسة هي كثرة تسرب مياه الأمطار إليهم في فصل الشتاء وحرارة الشمس في فصل الصيف كذلك قدم البناء.

من المشاكل المهمة التي يعاني منها السكان هي التجاوزات التي تقع في منطقة الدراسة مما ينجم عنها تلوث بصري ناجم عن عدم تناسق البناء، فضلا عن أن قرب الوحدات السكنية من بعضها بعضا تؤثر في راحة السكان. كذلك تسلط الوحدات المتجاوزة أحمالا غير مخطط لها على كافة أنواع الخدمات (خدمات الكهرباء والماء والتعليم والصحة)

يعاني بعضهم في منطقته الدراسة من عدم وجود مواقف للسيارات.

-يعاني السكان من عدم تعبيد الشوارع التي يقع فيها المجمع السكني الذي يجعلها منطقة غير ملائمة للسكن؛ لكونها تبتعد عن مواصفات المنطقة الجيدة للسكن كون شوارعها الرئيسية، وخاصة بعد سقوط الأمطار، مملوءة بالطين، كذلك يؤدي هبوب العواصف إلى تطاير الأتربة والغبار وتناثره مما يؤثر على صحة الإنسان، خاصة أصحاب أمراض الجهاز التنفسي، كذلك وجود الحفر في الشوارع جعلها غير ملائمة للسكن وابتعاد السكان عن السكن فيها والبحث عن مناطق أخرى.

الإهمال الواضح لمنطقة الدراسة من قبل الحكومة وصرف النظر عنها وعن توفير الخدمات إليها، إذ يشعر سكان المنطقة أنهم منطقة منسية لا أحد يهتم بهم ولا يقدم لهم الخدمات وابتعاد الخدمات الصحية ولا يوجد خدمات ترفيهية في المجمع.

-قدم البناء للعمارات السكنية مما يجعلها وحدات سكنية مهترئة وتعاني من تسرب المياه وكثرة شقوقها والتصدعات فيها.

انقطاع التيار الكهربائي بشكل مستمر ولفترة طويلة أو متقطعة ما بين عدد من الساعات وخاصة في فصل الشتاء.

وتعاني من عدم وجود مولدات لتوليد الطاقة الكهربائية وتعويضهم عند انقطاع الكهرباء.

وتفتقر إلى خدمات البلدية ولا يوجد بلدية داخل المجمع ذلك مما يسبب تجمع النفايات بالقرب من المجمع و يولد بكتريا وأوبئة وأمراض ضارة لصحة الإنسان.

سابعاً – النشاط التجاري في مجمع البردية السكني:-

يتكون مجمع البردية من أسواق تجارية متنوعة ويقع السوق بالقرب من المجمع ومن خلال دراستنا تبين لنا أن السوق يحتوي على (٣١) محلا مثل محلات المواد الغذائية وعيادات ومحلات ألبسة ومواد تجميل وقصافة ومطبات ومحلات لبيع الفواكة والخضراوات وصالونات للحلاقة وحدادة و ورش لتصليح السيارات.

والنسبة الأكبر من الأسواق هي محلات المواد الغذائية الذي يبلغ عدد هذه المحلات (١٠)، وفي المرتبة الثانية تأتي محلات الألبسة، ويبلغ عددهم (٦) محلات، وتأتي في المرتبة الثالثة مواد التجميل ويبلغ عدد (٤) محلات، وفي المرتبة الرابعة تأتي محلات الفواكة والخضراوات ويبلغ عددهم (٣) محلات، وصالونات الحلاقة والعيادات والمطبات يبلغ عددهم (٦) محلات، والحدادة وورش تصليح السيارات يبلغ عددهم (٢) من إجمالي عدد الأسواق داخل المجمع

الإسكان الحضري في المجمعات السكنية الباحثة عادة غانم مدين

صورة (8) محلات المواد الغذائية في مجمع البردية السكني.



التقطت بواسطة الباحث بتاريخ 24-4-2023

ثانياً-التوسع المستقبلي لمجمع البردية السكني:

كل شخص في أي وحدة سكنية يطمح إلى التوسع المستقبلي بالنسبة إلى مكان سكنه، سواء من حيث الترميم أو بناء طوابق عليا أو التوسع الأفقي، يصعب التوسع بالنسبة لسكان الطوابق المتوسطة في العمارات السكنية لضيق فناء البيت، كذلك يمكن التوسع بالنسبة لسكان الطوابق العليا، أما بالنسبة لسكان الطوابق الأرضية فتكون إمكانياتهم أعلى للتوسع من سكان طوابق التي تقع في الأعلى، ويتكون المنزل من غرفتين وصالة ومطبخ وصحيات، وبعض أصحاب المنازل قاموا بإضافة غرفة واستقبال بسبب زيادة عدد الاسرة داخل المنزل.

صورة ((9)) تبين لنا أحد المنازل الذي قام أصحابه بتوسع المنزل.



التقطت بواسطة الباحث، 24-4-2023

وظهرت منازل كثيرة حول المجمع السكني ولاكن بشكل مبعثر وغير منتظم وهي تعدّ منازل عشوائية وظهرت بسبب زيادة السكان في المجمع.

الاستنتاجات:-

إن لكل عمل نتائجه يتوصل إليها، فبعد الانتهاء من هذه الدراسة تم التوصل إلي جملة من الاستنتاجات.

1. كشفت الدراسة أن مجمع البردية السكني يتمتع بموقع جغرافي متميز وهي منطقة حدودية حيث يقع بالقرب من الحدود السورية والحدود التركية، وهو يقع بين عدة ممدن وأفضية ونواحي مثل مدينة

- الموصل ودهوك وقضاء تلعفر وسنجار وزاخو، وهو تابع إدارياً إلى ناحية زمار محافظة نينوى، وتبلغ مساحة المجمع بحوالي (١١ كم²).
2. تمتلك تضاريس بالقرب من المجمع وهي سلسلة جبلية تحتوي على عشرات الكيلو مترات، ويحتوي على وديان كثيرة وتلال وهي منطقة سهلية تساعد على الزراعة.
3. يتم الاعتماد على مياه الآبار عند انقطاع المياه عن المجمع لفترات طويلة، وهي تعتمد على الآبار بوصفها مورداً مائياً لتغذية المجمع في حال انقطاع المياه عنها وتمتلك آباراً لزراعة،
4. يمتلك المجمع خدمات تعليمية ويحتوي على ثلاث مدارس ابتدائية مختلطة وخدمات صحية مستوصف وعيادات طبية وخدمات دينية.
5. إن مجمع البردية يمتلك أراضي زراعية، وخاصة الأراضي لزراعة الحبوب مثل الحنطة والشعير وزراعة الخضراوات وبعض المزارع الأشجار الزيتون والفواكه.
6. كان السبب الرئيس لظهور مجمع البردية السكني هو تعويض الأهالي عندما أنشأ سد الموصل الذي جرف جميع القرى التي تقع على الشريط المائي لسد الموصل مما طمر جميع هذه القرى وقاموا بإنشاء هذه المجمعات لتعويض الأهالي من الضرر.
7. من خلال الدراسة الميدانية في المجمع وجمع بيانات السكانية الذي يمتلكها المختار تبين أن عدد السكان في المجمع بلغ (٣٥٠) شخصاً.

المقترحات

1. ضرورة التوجه نحو بناء المجمعات السكنية المخططة والنظامية والابتعاد قدر المستطاع عن بناء المجمعات العشوائية.
2. التركيز على بناء المدارس والمراكز الصحية وتوفير الأدوية والعلاج والأجهزة الطبية والمختبرات داخل المجمع لأن هذه المجمع يفتقر إلى هذه المتطلبات.
3. من الأفضل اختيار الأراضي السكنية لتشييد المجمعات والابتعاد عن الأراضي الزراعية كونها غير ملائمة للسكن، كما أنها متجاوزة على القانون.
4. العمل على زيادة أعداد المحطات والأعمدة الكهربائية وزيادة عدد ساعات التشغيل للمجمع السكني.
5. لعمل على استحداث المساحات الخضراء داخل المجمعات السكنية لتصبح مكاناً ترفيهياً للسكان، كما أنها تعمل لتنقية الهواء وتنقيته.
6. والعمل على إنشاء طرق فرعية داخل المجمع لأنها تعاني كثيراً عند سقوط الأمطار مما تسبب بعرقلة السير داخل المجمع وكثرة الحفر بها
7. العمل على إنشاء مراكز للبلدية للمجمع لكون المجمع لا يمتلك مركز بلدية.

الهوامش

1. أحمد علي سليم البهسناوي، المجمعات السكنية المتكاملة ودورها في توفير بيئة عمرانه متميزة بالاحياء السكنية، قسم التخطيط العمراني، كلية الهندسة، جامعة الأزهر، 2008 ص 93
2. أحمد كمال الدين عفيفي، نظريات في تخطيط المدن، جامعة الأزهر الشريف، كلية الهندسة، ص ٧١، ٧٧
3. بسمة بسام عبدالله داود، (التحليل الجغرافي للمجمعات السكنية في قضاء الحمدانية)، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم الجغرافيا، سنة ٢٠٢٣، ص ٣٥.
4. بيداء عبد الحسن بدوي الحسيني. تحقيق الإكتفاء السكني فاعلية تحديث المخطط الأساسي وإشباع الحاجة السكنية في ناحية الحيدرية، بحث منشور في مجلة الغزي للعلوم الاقتصادية، والإدارية، المجلد العاشر، العدد خاص بمؤتمر الإسكان، كلية التخطيط العمراني، جامعة الكوفة، 2015، ص 242
5. خالد أحمد عيدان الحديدي، تقييم مشاريع الإسكان الحكومية في مدينة الموصل، جامعة الموصل، كلية التربية، قسم الجغرافيا، ص 5
6. رندا فرحات، انعكاسات المسكن العمودي على العلاقات الأسرية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية، والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سنة 2019، ص 7

الإسكان الحضري في المجمعات السكنية الباحثة غادة غانم مدين

7. زينب سلمان شمه. دور القطاع الخاص في مشاريع الاسكان، تجربه اقليم كردستان العراق أنموذجياً، رساله ماجستير غير منشوره، المعهد العالي للتخطيط الحضري جامعه بغداد سنه 2009 صفحه 43
8. سناء عدائكة وآخرون، نمط السكن العمودي ومدى ملائمته للأسرة في المجتمع الحضري، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد لحمه لخضر الوادي، 2017، ص37
شعبة زراعة زمار 2023.
9. عاطف حمزة تخطيط المدن (أسلوب ومراحل)، جامعه قطر، مطابع قطر الوطنية، ١٩٩٢، صفحه 137
10. عبد الرزاق صالح محمود، واقع السكن العمودي في مدينة الموصل، مركز دراسات الموصل، جامعه الموصل، سنة 2012، ص158
11. محمد عبد الستار اسماعيل العاني، كفاءة المجمعات السكنية العمودية في مدينة بغداد وسبل تمنيتها للمدة- (٢٠٢٠-٢٠٢٣) رسالة ماجستير، قسم الجغرافية، كلية الآداب، الجامعة العراقية، 2021، ص
12. محمد عبد الستار إسماعيل العاني، كفاءة المجمعات السكنية العمودية في مدينة بغداد وسبل تمنيتها للمدة (٢٠٢٠-٢٠٢٣)، رسالة ماجستير، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، الجامعة العراقية، سنة ٢٠٢١، ص٢٦، ٢٧.
13. مدونة ابراهيم خليل العلاف استاذ التاريخ الحديث المتمرس جامعه الموصل
14. مصطفى كامل الفراء، شيماء جهاد الهسي، تخطيط المدن بين المضمون الإسلامي والمضمون الحديث، الجامعة الإسلامية في غزة، كلية الهندسة المعمارية، ص
15. نغم خالد محمد حسن تكنولوجيا الاسكان في العراق، بحث منشور في مجله الآداب، مركز التخطيط الحضري والاقليم للدراسات العليا، جامعه بغداد، العدد ١٣٣، ٢٠٢٠، ص٤٤٥، ٤٦٦.
16. الهيتي صبري فارس وآخرون، جغرافيا الاسكان، مطبعة، جامعه بغداد، سنة 1983، ص5